

## باب

### في لواحق الجهاد

﴿ قتال البغاة ﴾

١١٧٦٤ - عن أنس بن مالك قال ، قدم ناسٌ من عُمرينة المدينةَ فاجتروها ، فقال لهم رسول الله ﷺ : إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من أبوها وألبانها ففعلوا واستصحوا فالوا على الرعاء فقتلهم واستاقوا ذودَ رسول الله ﷺ وكفروا بعد إسلامهم فبعث في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحرّة حتى ماتوا . ( عب ) .

١١٧٦٥ - عن قتادة عن أنس أن نفرًا من عُكلٍ وعُمرينة تكلموا بالإسلام فأتوا النبي ﷺ فأخبروه أنهم كانوا أهل ضرع ولم يكونوا أهل ريفٍ ، فاجتروا المدينةَ وشكوا حَمَّها فأمر لهم النبي ﷺ بذودٍ وأمر لهم براعٍ وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوها فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرّة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي ﷺ وساقوا الذودَ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فبعثَ الطلب في

أثرهم فأتى بهم فسمّل أعينهم وقطّع أيديهم وأرجلهم ؛ وتركوا بناحية الحرة يقضون حجارتهما ، حتى ماتوا ، قال قتادة : بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ﴾ (١) الآية كلها . ( عب ) .

١١٧٦٦ - عن أنس أن نفرًا من عرينة أتوا النبي ﷺ فأسلموا وبايعوه ، وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام ، فقالوا : هذا الوجع قد وقع يا رسول الله فلو أذنت لنا نخرجنا إلى الإبل فكنا فيها ، فقال : نعم فاخرجوا فكونوا فيها ، فخرجوا فقتلوا أحد الراعيتين ، وذهبوا بالإبل ، وجاء الآخر وقد جرح ، فبلغوا حاجتهم وذهبوا بالإبل وعنده شباب من الانصار قريب من العشرين فأرسل اليهم وبعث معهم قائفًا يقتص فأتى بهم فقطّع أيديهم وأرجلهم وسمّل أعينهم . ( ابن النجار ) .

١١٧٦٧ - عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عثمان لأبي ذر : أين كنت يوم أُغيرَ على نقاح رسول الله ﷺ قال : كنت على البئر أسقى . ( ابن منيع ) .

١١٧٦٨ - عن عامر الشعبي قال : كان حارثة بن بدر التميمي قد أفسد في الأرض ، وحارب فكلّم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر

---

(١) سورة المائدة آية ٣٣ .

وغيرهم من قريش ، فكلموا علياً فأبى أن يؤمنه ، فأتى سعيد بن قيس  
 الحمداني فكلمه ، فانطلق سعيداً إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما تقول  
 في من أفسد في الأرض وحارب ؟ فقال : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله  
 ورسوله ﴾ <sup>(١)</sup> حتى ختم الآية ، فقال سعيد : رأيت من تاب قبل  
 أن تقدر عليه ؟ قال : أقول كما قال الله وأقبل منه ، قال : فان حارثة  
 ابن زيد قد تاب قبل أن تقدر عليه ، فأناه به فأمنته . (ش وعبد بن حميد  
 وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن أبي حاتم) .

١١٧٦٩ - عن عمرو أن النبي ﷺ مثل بالذين سرّوا لِقاحه <sup>(٢)</sup> ،  
 فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . (عب) .

(١) سورة النور آية ٢١ .

(٢) جمع لقحة بكسر اللام وفتحها وهي الناقة ذات الدر .  
 والحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب القسامة باب حكم المحاربين رقم ١١  
 ومعنى سمل : قعأها وأذهب ما فيها وفي رواية : سمر كحلها بمسامير  
 محمية وقيل هما بمعنى واحد .  
 راجع صحيح مسلم كتاب القسامة باب حكم المحاربين ( ١٢٩٦/٣ ) . ص .

## المتفرقات

١١٧٧٠ - عن عمر قال : ما نصارى العربِ بأهل الكتاب وما تحلُّ لنا ذبائِحهم وما أنا بتاركهم حتى يُسَلِّموا أو أُضربَ أعناقهم .  
( الشافعي ق ) .

١١٧٧١ - عن جرير بن عثمان الرحي أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قُبَاء وخفان رقيقان فأنكرَ ذلك عليه ، قال : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين أما القُبَاء فان الرجل يشد فيضم ثيابه وأما الخفافُ الرقاقُ فإنها أثبتُ في الركب ، فقال عمر : نعم ورخص له في ذلك .  
( ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ) .

١١٧٧٢ - \* مسند علي رضي الله عنه \* عن عباد بن عبد الله قال :  
صعدَ عليُّ على المنبر يومَ الجمعةِ فخطبَ وقد أحذقت به الموالي فقام الأشعث ابن قيس فقال : غلبتنا عليك هذه الحميراء ، فقال عليٌّ : من يعذرنِي ؟ أما والله لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لِيضْرِبَنَّكُمْ على الدينِ عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بدأ . ( ش والحارث وابن راهويه وأبو عبيد في الغريب والدورقي وابن جرير وصححه ع والبزار ص ) .

١١٧٧٣ - عن زياد بن حدير الأسدي قال : قال علي : لئن بقيتُ  
لنصارى بني تغلب لأقتلنَّ المقاتلةَ ولأسبينَّ الذريةَ فاني كتبتُ الكتابَ  
بينهم وبين النبي ﷺ على أن لا ينصروا أبناءهم . ( د ) وقال : هذا  
حديثٌ منكرٌ بلغني عن أحمد أنه كان يُنكرُ هذا الحديثَ إنكاراً شديداً ،  
قال اللؤلؤي : ولم يقرأه ( د ) في العرضة الثانية ( ع ) وقال : لا يتابعُ أبو  
نعيم النخعي عليه وابن جرير وصححه حل ق ) .

١١٧٧٤ - عن ابراهيم بن الحارث التيمي رضي الله عنه قال : وجَّهنا  
رسول الله ﷺ في سريةٍ ، فأمرنا أن نقولَ إذا نحن أمسينا وأصبحنا :  
﴿ أٰحْسِبْتُمْ اٰنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَآئًا ﴾ <sup>(١)</sup> فقرأناها فغنمنا وسلمنا . ( أبو نعيم  
في المعرفة وابن منده ) وسنده قال في الاصابة لا بأس به .

١١٧٧٥ - عن عمر قال : نستعينُ بقوةِ المنافقِ ، وإثمُه عليه .  
( ش ق ) .

١١٧٧٦ - عن عمرو بن العاص ، قال : ما رأيتُ قريشاً أرادوا قتلَ  
النبي ﷺ إلا يوماً اثمروا به وهم جلوسٌ في ظلِّ الكعبةِ ورسول الله  
ﷺ يُصلي عندَ المقامِ ، فقام اليه عقبةُ بن أبي معيطٍ فجعلَ رداءه في  
عُنقه ، ثم جذبَه حتى وجبَ لِرُكْبتيه ساقطاً وتصايحُ الناسُ فظنوا أنه

(١) سورة المؤمنون آية ١١٥ .

مقتولٌ ، فأقبل أبو بكرٍ يشتدُّ حتى أخذَ بضِيعي رسول الله ﷺ من ورائه ، ويقولُ : اتقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ ، فقام رسولُ الله ﷺ فصلَّى فلما قضى صلاته مرَّ بهم وهم جلوسٌ في ظلِّ الكعبة ، فقال : يا معشرَ قريشِ أما والذي نفسُ محمدٍ بيده ما أرسلتُ اليكم إلا بالذَّبِّحِ وأشار بيده إلى حلقه ، فقال له أبو جهلٍ : ما كنتَ جهولاً ، فقال له رسول الله ﷺ : أنتَ منهم . (ش) .

١١٧٧٧ - عن الحسن قال : كانت رايةُ النبي ﷺ سوداءً . (خ)

في تاريخه (كر) .



## الجهاد الأكبر والأصغر

١١٧٧٨ - عن مولى لأبي بكرٍ قال : قال أبو بكرٍ الصديقُ : من مَنَعَتْ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ مَقْتِهِ . ( ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ) .

١١٧٧٩ - عن جابرٍ قال : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ مُغْرَاةٌ فَقَالَ : قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ بِمُجَاهِدَةِ الْعَبْدِ هَوَاهُ . ( الديلمي ) .

١١٧٨٠ - عن أبي ذرٍّ قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ : أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ . ( ابن النجار ) .

